

بحار الأنوار

[227] ثم يقول جبرئيل (عليه السلام): يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول ا عَزَّوَجَلَّ: قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعتي فيقول ا عَزَّوَجَلَّ: انطلقى فمن اعتمد بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك، وشيعة ولدك، وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظمأ الناس وهم لا يظمأون. فإذا بلغت باب الجنة، تلتقتك إثننا عشر ألف حوراء، لم يلتقين أحدا قبلك ولا يتلقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر والياقوت، أزمته من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس منضود. فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتته أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء ا في الجنة زارك آدم ومن دونه النبيين وإن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون ألف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم (صلوات ا عليهم أجمعين). قالت: يا أبة فما كنت أحب أن أرى يومك ولا أبقى بعدك، قال: يا ابنتي لقد أخبرني جبرئيل عن ا عَزَّوَجَلَّ أنك أول من تلحقني من أهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك، والفوز العظيم لمن نصرك. قال عطاء: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين) (1). بيان: وما ألتناهم أي وما نقصناهم. (1) _____ الطور: 21. راجع المصدر ص 171. (*) _____